المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-08-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 11745
المسلسل : 95

الأسرة الحاكمة وبيعة الملك

د.عبدالمنعم محمد القو

بالأمس البعيد ارتجل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - عددا محدودا من الكلمات الرزينة الجامعة والتي حددت سياسته في حكم المملكة ولمن اتى بعده من افراد اسرته حيث قال: (لا ينفعنا غير الاخلاص في كل شيء، الاخلاص لله بالعبادة، انا منكم بذمتكم وانتم بذمتي، انا منكم وانتم مني).

وفي الاربعاء الفائت يعلنها مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود - يحفظه الله - اتخاذ القرآن الكريم دستورا والاسلام نهجا واحقاق الحق والعدل وخدمة المواطنين بلا تفرقة والسير على النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز ال سعود واتبعه من بعده ابناؤه الملوك الكرام - رحمهم الله.

ومابين الكلمتين السابقة واللاحقة العديد من التراجم التي يمكن دراستها وتسليط الاضواء عليها ومن ذلك:

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-08-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 11745
المسلسل : 95

الأسرة الحاكمة أظهرت تلاحما منقطع النظير على الساحة العربية

الشعب السعودي ضرب صورا عظيمة في الالتفاف حول قيادته

ان الاسرة الحاكمة السعودية قد التفت بصورة اعتيادية لا غموض فيها نحو قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في وقت عصيب تمر به المملكة على الساحة المحلية والدولية سواء فيما يتعلق بمكافحة الارهاب العالمي او الحرب الضروس في العراق الجارة، وقد اظهرت تلاحما فريدا منقطع النظير على الساحة العربية اذ لم يظهر ولله الحمد اي اختلافات بين افراد الاسرة نحو الملك الجديد وولي عهده، وقد ظهر هذا الارتياح عند بعض القادة الخليجيين وعلى رأسهم سمو الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي غمرته السعادة الاخوية لهذه الاجراءات السلسة في نقل الحكم دون تنازع على المسميات اثناء زيارته للمملكة لتقديم واجب العزاء حين وصوله في قاعدة الرياض حسب تصريح اعلامي سابق مما يبرهن على ان الاسرة الحاكمة من كبيرها الى صغيرها قد تمثلت الخط الذي حدده القائد الوالد عبدالعزيز - يرحمه الله - الا وهو اننا في خندق واحد بخدمة الوطن والمواطنين والعالمين العربي والاسلامي كبيرنا مؤتمن في حمل الامانة العظيمة امام الله وشعبه، وصغيرنا يسانده ويؤازره لاداء مهامه على الوجه الذي يرضي الله ورسوله والمؤمنين. ان التلاحم الذي اظهرته الاسرة الحاكمة والالتفات نحو مليكها الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في مقبرة العود بالرياض والصور الضوئية الناطقة على محياها لذلك الفقيد العزيز ليبرهن انها جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، ولقد رأى العالم اجمع الترابط الفريد لها من خلال اطياف دمعات الملك عبدالله التي حاول جاهدا ان يدافعها رغم الحميمية المتناهية بين الاخوين وعبر خطابه المتلفز، وكذلك سمو سيدي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وهو يلقي كلمته امام الشاشات وسمو سيدي الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية الذي ذرفت عيناه تترى دون حجاب وقصد رغم رباطة الجأش التي ابداها كابن اكبر وكمسؤول الا انها الفطرة التي اوجدها الله عند عباده، وسمو الامير نواف بن فيصل الذي سقط مغشيا عليه في المقبرة لعظم الفاجعة، وسمو الامير عبدالعزيز بن فهد الذي بذل جهدا مضاعفا في كبت مشاعره الجامحة نحو والده على الرغم من العلاقة اللصيقة طوال حياته والتي لم تنقطع، ولم تنته قصة هذه الاسرة عند هذا الحد المحدود من الكلمات القاصرة، بل انها اعطت انموذجا فريدا للاسر الكريمة الاخرى ان تحذو حذوها في اهمية الترابط الاخوي الذي شرعه الاسلام الحنيف من خلال التفافها حول قائدها الجديد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله اثناء مراسم بيعة المواطنين له ووقوفها معه طوال الايام الثمانية الماضية في صف واحد لا يتخلف منهم احد الا بعذر قاهر في قصر الحكم او من خلال مجالس البيعة والتعزية التي فتحت امام المواطنين في مختلف مدن ومحافظات المملكة وقد كان اخرها بالامس يوم الاربعاء حين تقبل الاخ الاكبر للملك الراحل صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز ال سعود امير

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-08-2005 العـــدد : 11745
الصفحـات : 16 المسلسل : 95

المنطقة الشرقية - حفظه الله - بقصر الامارة لساعات جموع المعزين والمبايعين الذين تقاطروا من كل حدب وصوب من ربوع المنطقة للمشاركة في هذه المراسم الاسلامية الشرعية حسب الكتاب والسنة والتي تدل على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره لولاة الامر.

ان الشعب السعودي كافة حضرا وبادية قد ضربوا هم الاخرون صورا عظيمة في الالتفاف نحو قيادتها كأسرة واحدة في السراء والضراء من خلال التعزية والمبايعة عبر الوقوف في طوابير لا تنتهي لساعات رغم كبر سن بعضهم ووهن اجسادهم مما يبطل مزاعم المرجفين الضاربين في دفوف الاحلام والهوى دون بصيرة عن مدى العلاقة الحميمة بين الاسرة الحاكمة وبقية الشعب فهي منهم وهم منها.

ان مكانة الاسرة الحاكمة والوطن قد تجلى شامخا هو الاخر من خلال المشاركة العربية والاسلامية والصديقة على مستوى القادة والعلماء والمفكرين والشعوب والاعلام المقروء والمرئي وهو ما يعكس سلامة وحذاقة الخط الذي تنتهجه المملكة في السابق واللاحق تجاه التعاطي مع الاخرين الاقربين منهم والبعيدين كشركاء في السلم والتنمية وليسوا منافسين معهم او اضدادا.

aalgaw@alyaum.com